الفصل الخامس
الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا : نوع الدراسة.

ثانيا : المنهج المستخدم.

ثالثا : أدوات الدراسة.

رابعا : مجالات الدراسة.

خامسا : طرق المعالجة الإحصائية.

أولا : نوع الدراسة :-

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وذلك لأنها تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الناس، أو من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع[1].

هذا وتهدف الدراسات الوصفية إلى تحديد أو تقدير سمات موقف ما أو جماعة من الناس[2] هذا ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضاً قدراً من التفسير لهذه النتائج[3] وصياغة عدد من التعميمات، أو النتائج التي يمكن أن تكون أساساً يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاح الاجتماعي ووضع مجموعة من التوصيات، أو القضايا العملية التي يمكن أن ترشد السياسة الاجتماعية في هذا المجال[4].

والدراسات الوصفية هي تلك البحوث التي تهدف إلى وصف الظواهر وصفاً كاملاً، فمن المعروف أن أول خطوة يقوم بها الباحث هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع معلومات دقيقة عنها. ويسعى البحث الوصفي إلى التعبير عن الظاهرة تعبيراً كيفياً أو كمياً .

---

(1) غريب سيد احمد : تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، اسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص46.

(2) محمد عويس : البحث العلمي وممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار النهضة العربية، 2001، ص126.

(3) فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة : أسس ومبادىء البحث العلمي، الطبعة الأولى، إسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002، ص 87.

(4) محمد علي محمد : البحث الاجتماعي، اسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 164.

فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها والصورة الواضحة والمفصلة لما هي عليه. أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها وتبرز أهمية البحث الوصفي في كونه الأسلوب الوحيد لدراسة بعض الظواهر الإنسانية[1].

ثانيا : المنهج المستخدم :-

المسح الاجتماعي هو إحدى مناهج البحث الاجتماعي يتم فيها تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقاً عملياً لدراسة ظاهرة او مشكلة اجتماعية وأوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية ، بحيث نحصل على كافة المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف وتحليل هذه البيانات يمكن الإفادة منها في الأغراض العلمية[2].

والمسح الاجتماعي عملية متسلسلة ومتتابعة وتتكون من خطوات مترابطة كالحلقة الخطوة الواحدة ترتبط بالأخرى، وتليها من خلال قرارات تم اتخاذها أثناء المراحل المبكرة[3].

هذا وتم تحديد المسح الاجتماعي في الدراسة الراهنة لأن منهج المسح الاجتماعي يتميز عن غيره من المناهج الأخرى، بانه يركز على الأوضاع الحاضرة، ويهتم بالوصف التفصيلي للوحدات المدروسة ، كما

---

(1) امل خصاونة واخرون : المكتبة وأساليب البحث، تقديم محمد عدنان البخيت، المملكة العربية السعودية، منشورات جامعة آل البيت، 1997 ، ص 206.

(2) غريب عبد السميع غريب : البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والإمبريقية، إسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2001، ص 117.

(3) Pamela L. Alreck and Robert B. Settle : The Survey Research Hand Book , London , Bublished By Irwing Professional Publishing , 1995 , P 25

يهتم بتمثيل الوحدات المدروسة تمثيلاً دقيقاً بقدر المستطاع، والمسح الاجتماعي أقرب في أهدافه من الأهداف المجتمعية المباشرة التشخيصية والإصلاحية [1].

ويهدف المسح الاجتماعي إلى وصف خصائص الجماعات المختلفة من الناس والتعرف على مشاعرهم واتجاهاتهم حول المسائل المختلفة [2].

ويرجع استخدام المسح الاجتماعي في الدراسة الراهنة إلى عدة أسباب منها ما يلي [3] :-

1- أنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح ، فهذه الكليات قائمة فعلاً وتؤدى نشاطها في المجتمع لتحقيق التنمية .

2- لذلك تم استخدام المسح الاجتماعي في الدراسة الراهنة وذلك لتحليل وتفسير الوضع الراهن للأخصائيين الاجتماعيين، بهدف الوصول إلى بيانات ومعلومات يمكن تصنيفها وتفسيرها ، وتعميمها للاستفادة بها في الوصول لبناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين.

3- يعد المسح الاجتماعي من الطرق التي تستخدم لدراسة آراء الأخصائيين الاجتماعيين في بناء قدراتهم.

---

(1) عبد الباسط عبد المعطي : البحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية لمنهجه وأبعاده، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 314.

(2) طلعت إبراهيم لطفي : أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1995، ص 48.

(3) محمد على محمد : البحث الاجتماعي، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1985، ص 182.

4- يتيح المسح الاجتماعي مجموعة متكاملة من الأدوات البحثية التي تلائم البحث ، وتساعد الإجابة على تساؤلات الدراسة التي منها المقابلة المقننة والاستبيان .

5- يساهم المسح الاجتماعي في جمع كم كبير من المعلومات عن الأخصائيين الاجتماعيين واحتياجاتهم ومشكلاتهم.

ولذا استخدم الباحث المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب الخدمة الاجتماعية بمحافظة كفرالشيخ (الإدارات التعليمية).

ثالثا : أدوات الدراسة :-

الأداة

يشير مفهوم الأداة إلى الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه، وتختلف أدوات ووسائل جمع البيانات عن مناهج البحث في الميدان الاجتماعي وذلك أن الأولى ما وجدت إلا لتخدم الثانية [1].

هذا و يستعين الباحث بعديد من الأدوات والأساليب والطرق وذلك حتى يمكن أن يحقق الباحث ما يريده لمشكلة بحثه ، فالبحث العلمي لا يقوم من فراغ. بل انه يستخدم العديد من الأدوات التي تمكنه من الوصول إلى الهدف الذي يقوم البحث من أجله [1].

([1]) محمد محمود بركات : الإحصاء الاجتماعي، القاهرة، الهادي للطباعة والكمبيوتر، 2000، ص5.

([1]) محمد عبد السميع عثمان : مناهج البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الإسراء، 1996، ص71.

ولذلك حدد الباحث أدوات دراسته الراهنة فيما يلي :-

الاستبيان :-

وهو مجموعة من الأسئلة التي يتم صياغتها لتخدم تساؤلات الدراسة ، ويراعى فيها التدرج الطبيعي في تصميم الأسئلة واختيار التعبيرات ذات المعنى المناسب [1].

ويعتبر الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً وشيوعاً في البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى الميزات التي تحققها هذه الأداة، سواء بالنسبة لاختصار الجهد أو التكلفة أو سهولة معالجة بياناتها بالطرق الإحصائية. غير أن هذه السهولة الظاهرة تخفي وراءها عدداً كبيراً من الصعوبات المنهجية التي يتعين مواجهتها حتى يتمكن الباحث من صياغة استمارة البحث بالصورة التي تحقق أهداف الدراسة، وتمكنه من الإجابة على التساؤلات الأساسية للبحث ويقتضى ذلك بالطبع جهداً [2]. وقد طبق الباحث الاستبيان على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بمحافظة كفرالشيخ.

وفيما يلي عرضاً لكيفية إعداد استمارة الاستبيان.

---

(1) S. Wilkinson , P. L Bhandarker : Methodology and Techniques of Social Research , USA , Himalaya Publishing House , 1995 , P 203 ..

(2) محمد على محمد : البحث الاجتماعي دراسة في طرائق البحث وأساليبه، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص: ص 347 : 348.

استمارة الاستبيان :-

وتضمن مجموعة من الأسئلة التي تمت صياغتها لتخدم تساؤلات الدراسة وقد راع الباحث عند تصميم استمارة الاستبيان التدرج الطبيعي في تصميم الأسئلة واختيار التعبيرات ذات المعنى الملائم.

وأعد الاستبيان للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بمحافظة كفر الشيخ، وقد اعتمد الباحث عند تصميمه للاستمارة على الخطوات التالية :-

أ) مرحلة تحديد محاور وأبعاد الاستمارة الرئيسية :

وفيها قام الباحث بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة والإطار النظري الخاص وقد استقر في النهاية على أن أبعاد الاستمارة تحددت في الأبعاد التالية :-

- **البيانات الأولية** :واشتملت على :-

الاسم ، والنوع ، والسن ، عدد سنوات الخبرة.

ب) مرحلة تجميع وتكوين العبارات من خلال مجموعة من المصادر المتمثلة فيما يلي :-

- الإطلاع على الكتابات النظرية المتصلة بموضوع الدراسة وما يرتبط بها من أبعاد أساسية بالإضافة إلى المراجع والكتب العلمية التي اهتمت بموضوع احتياجات الأخصائيين ومشكلاتهم ومن ثم استطاع الباحث أن يتوصل إلى كم مناسب من العبارات التي تتفق مع أهداف الدراسة والأبعاد الرئيسية للاستمارة .

- الإطلاع على مجموعة من الأدوات المتصلة بموضوع الدراسة وقد استفاد الباحث منها في الوقوف على المؤشرات الرئيسية التي تناولتها الاستمارة حيث تم مراعاة ما يلي :-

- تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي تناولتها الاستمارة حيث تم مراعاة ما يلي :-

1- ضرورة وضوح عبارات الاستمارة وعدم تكرارها.

2- عدم وجود عبارات سالبة (منفية) بالاستمارة.

3- السلامة اللغوية لكل عبارة.

4- ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تقيسه.

5- أن تعبر العبارة عن معنى واحد فقط.

6- البعد عن العبارات الغامضة والمزدوجة التي تثير حساسية المبحوث.

ثم بعد ذلك قام الباحث بإعداد صياغة مبدئية لعبارات الاستمارة حيث بلغ عددها 50 عبارة، وبذلك تم وضع الاستمارة في صورتها الأولى.

ج) مرحلة التحكيم للتأكد من صدق الأداة :-

قام الباحث بعرض فكرة الاستمارة في صورته الأولى على (7) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ، حيث طُلب منهم التحكيم بالنسبة لكل عبارة وذلك للوقوف على :-

- مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه.

- مدى السلامة اللغوية للعبارات.

- صياغة العبارة من حيث السهولة ووضوح المعنى.
- إضافة العبارات التي يمكن الاستفادة منها لقياس البعد.

وقد أسفرت هذه الخطوات عما يلي :-

1- تم حذف العبارات التي حصلت على أقل من75 ٪ من الموافقة .

2- إضافة بعض العبارات التي حظيت باتفاق بين السادة المحكمين على ارتباطها بالمحور الخاص بها .

بناء على ذلك قام الباحث بتصميم الاستمارة كما يلي :-

(1) البيانات الأولية :

حيث اشتملت على كل من الاسم- النوع- السن- عدد سنوات الخبرة.

(2) أبعاد الاستمارة :

حيث اشتملت على خمسة محاور رئيسية :-

المحور الأول ويشتمل على بناء القدرات الإدارية والتنظيمية.

المحور الثاني واشتمل على بناء القدرات الشعبية والمجتمعية

المحور الثالث وتضمن بناء القدرات الاتصالية.

المحور الرابع وتضمن بناء القدرات المالية.

المحور الخامس بناء القدرات العقلية.

(د) مرحلة تحديد أوزان لفقرات الاستمارة :

تم تحديد الأوزان العامة للاستمارة وفقاً لطريقة ليكرت، حيث تم وضع ثلاث استجابات لكل عبارة المؤشر الأول يشير إلى وجود العبارة بدرجة عالية (نعم) وحصلت على ثلاث درجات، والثانية تشير إلى وجود

العبارة بدرجة متوسطة (إلى حداً ما) وتحصل على درجتين، والأخيرة تشير إلى وجود العبارة بدرجة ضعيفة (لا) وتحصل على درجة واحدة .

(هـ) مرحلة ثبات الاستمارة :-

حتى يتأكد الباحث من ثبات الاستمارة اتبع طريقة إعادة الاختبار حيث قام بإجراء مجموعة من الخطوات التالية :-

- تم اختيار عدد (10) مفردة من الأخصائيين العاملين بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بمحافظة كفر الشيخ، وتم تطبيق الاستمارة على هذه العينة.
- قام الباحث بإجراء التطبيق الثاني على نفس العينة المختارة بفارق زمني قدره (15) يوماً من التطبيق الأول .
- تم حساب مدى الاتساق والاختلاف بين التطبيق الأول والثاني على أبعاد الاستمارة كل على حدة ثم على أبعاد الاستمارة ككل وتم إيجاد الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني حيث استخدم الباحث معامل (سبيرمان) وقد أسفرت عن النتائج التالية:-

جدول رقم (1) : يوضح معاملات الارتباط لأبعاد استمارة الأخصائيين

م	أبعاد الاستبيان	معامل الثبات	معامل الصدق (الجزر التربيعي)
1	القدرات الإدارية والتنظيمية	0,987	**0,988**
2	القدرات الشعبية والمجتمعية	0,957	**0,978**
3	القدرات الاتصالية	0,951	**0,975**
4	القدرات المالية	0,945	**0,972**
5	القدرات العقلية	0,969	**0,984**
المجموع الكلي للاستمارة ككل		**0,848**	**0,920**

هذا وتم حساب الثبات بتطبيق الاستبيان على مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين وعددهم (10) ثم تم إعادة التطبيق عليهم بعد 15 يوم وتم حساب الثبات باستخدام "ارتباط سبيرمان" كالآتي :-

المحور الأول : القدرات الإدارية (معامل الارتباط = 0.987)

المحور الثاني : القدرات الشعبية (معامل الارتباط = 0.957)

المحور الثالث : القدرات الاتصالية (معامل الارتباط = 0.951)

المحور الرابع : القدرات المالية (معامل الارتباط = 0.945)

المحور الخامس : القدرات العقلية (معامل الارتباط = 0.969)

والباحث حدد ثلاث استجابات للاستبيان (نعم – إلى حداً ما- لا) أوزانها بالترتيب (3- 2- 1) والحد الأعلى لدرجات الاستبيان بأبعاده الخمسة (195) درجة وهى تمثل أعلى مستوى والحد الأدنى (65 درجة).

مرحلة الصياغة النهائية للاستمارة :

وفى هذه المرحلة قام الباحث بوضع عبارات الاستمارة في صورتها النهائية بعد إجراء بعض التعديلات عليها .

رابعا : مجالات الدراسة :-

يعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة ولقد اتفق كثير من المشتغلين في مناهج البحث الاجتماعي ، على

أن لكل دراسة مجالات ثلاثة رئيسية هي المجال الجغرافي والمجال البشرى والمجال الزمني [1].

1- المجال البشرى :-

ويقصد به عينة البحث وهو المكون من جميع الوحدات أو المفردات المراد دراستها [2].

هذا وقد تضمن المجال البشرى للدراسة الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بمحافظة كفر الشيخ وبلغ عددهم (60) أخصائي اجتماعي وأخصائية اجتماعية باستخدام المسح الاجتماعى الشامل وكان توزيعهم كالآتى :

- مكتب الخدمة الاجتماعية بإدارة دسوق التعليمية (7) أخصائيين.
- مكتب الخدمة الاجتماعية بإدارة فوه التعليمية (5) أخصائيين.
- مكتب الخدمة الاجتماعية بإدارة سيدى سالم التعليمية (6) أخصائيين.
- مكتب الخدمة الاجتماعية بإدارة الحامول التعليمية (5) أخصائيين.
- مكتب الخدمة الاجتماعية بإدارة بلطيم التعليمية (5) أخصائيين.
- مكتب الخدمة الاجتماعية بإدارة بيلا التعليمية (6) أخصائيين.
- مكتب الخدمة الاجتماعية بإدارة كفرالشيخ التعليمية (9) أخصائيين.

---

(1) محمد شفيق : البحث العلمي "الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية"، القاهرة، دار الطباعة الحرة، 2006، ص 130.

(2) منحت أبو النصر : قواعد ومراحل البحث العلمي "دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه"، الطبعة الأولى، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2004، ص 141.

- مكتب الخدمة الاجتماعية بإدارة قلين التعليمية (6) أخصائيين.
- مكتب الخدمة الاجتماعية بإدارة الرياض التعليمية (6) أخصائيين.
- مكتب الخدمة الاجتماعية بإدارة مطوبس التعليمية (5) أخصائيين.

2- المجال الزمني :

تمثل المجال الزمني في الدراسة الراهنة الفترة من 2013/8/1 إلى 2013/10/1.

خامسا : طرق المعالجة الإحصائية :-

1- حساب النسب المئوية لكل عبارة من عبارات الأداتين على حدة.

2- حساب الوزن النسبي لكل عبارة داخل محورها.

3- حساب الدرجة المعيارية لكل عبارة وذلك باستخدام فكرة الأوزان المرجحة وذلك بإعطاء الاستجابة نعم = (3) والاستجابة إلى حداً ما = (2) والاستجابة لا = (1) ثم يتم ضرب الاستجابات نعم × 3 + استجابات إلى حد ما × 2 + استجابات لا × 1.

ومن الدرجة المعيارية يمكن الحصول على درجة التحقق أو متوسط القوة المعيارية وذلك بقسمة الدرجة المعيارية لكل عبارة على حجم العينة.

4- حساب كا2 أو ما يُطلق عليه اختبار حسن المطابقة لكل عبارة على حدة.

5- إجراء ترتيب العبارات باستخدام الدرجة المعيارية داخل كل محور.

6- استخدم الباحث معامل ارتباط سبيرمان عند التحقق من ثبات الأداتين.